

# أ.د. علي الشبل | شرح الدروس المهمة لعامة الأمة (81)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمة الله تعالى في الدروس المهمة لعامة الامة في الدرس

السابع عشر - 00:00:03

في ذكرى التحذير من الشرك وانواع المعااصي ومنها الايمان الكاذبة. وايذاء الجار وظلم الناس في الدماء والاموال والاعراض وشرب

المسكر ولهب القمار وهو الميسر. والغيبة والنسمة وغير ذلك مما الله عز وجل عنه او رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:30

بسم الله الرحمن الرحيم يقول شيخنا رحمة الله تعالى في الدروس المهمة في تتمة الدرس السابع عشر في انواع المحرمات من

المحرمات الايمان الكاذبة والايام الكاذبة اما على ماضي او على مستقبل - 00:01:05

او على حال فان حلف على حال او على ماضي وهو يعلم انه كاذب فيما حلف فيه فهو يمين كاذبة هي المسماة باليمين الغموس وسميت يمينا غموسا بتوعد النبي صلى الله عليه وسلم اي انها ان هذه اليمين تغمس صاحبها في النار. في من حلف على يمين يعلم

00:01:30

وانه كاذب فاجر فيها. فهذه من كبائر الذنوب وفيها الظلم وفيها عدم اجلال واحترام وتعظيم المحلوف به وهو الله وقل شأن الله

ومخالفته وتعظيمه في قلب هذا الحال حتى حلف بالله وهو كاذب يعلم انه كاذب في حلفه - 00:02:01

وهذا مع ما فيه من الكبيرة انقص ايمانه بقلة تعظيمه ربه سبحانه وتعالى بقلة تعظيمه ربه سبحانه وتعالى وهذا انما يكون مع قلة

الايام يحلف بالله وهو يعلم انها انه كاذب فاجر لينال عرضا - 00:02:30

من الدنيا وظيفة مال جاه مدحه ثناء فلا يبالي بالله ولا يخافه ولا يخشأه ولا يعظمه حق تعظيمه حتى استسهل ان يحلف به كاذبا

وكذلك من الحلف الكاذبة ان يحلف على مستقبل والله لا تينك غدا وهو يعلم او يومن او يغلب على - 00:02:56

ظننه انه لن يأتي والله لا وفينك دينك غدا وهو يعلم انه لن يفي. اليمين كاذبة. وهي في حكم اليمين الغموس لماذا؟ لانه حلف على شيء

يعلم او يغلب على ظنه كذبه فيه - 00:03:27

والحلف بالايام الكاذبة مع كونه من كبائر الذنوب للوعيد عليه هو ايضا من كبائر الذنوب لقلة تعظيم الله واجلاله ومخالفته وفي

المقابل امر المؤمن اذا حلف له بالله ان يرضى - 00:03:45

ومن لم يرضى فليس من الله تبرئ الله منه لانه لم يقنع بان وثق هذا الامر بالعظيم وهو الله واكده بعظيم وهو الله قال صلى الله عليه

وسلم من حلف له بالله فليرضى. ومن لم يرضى فليس من الله - 00:04:05

من استهانة الناس بالايام الكاذبة او عدم المبالاة فيها انهم اصروا في الامور المهمة في قلوبهم لا يبالون باليمين. وانما يأتي بما هو

اعظم عندهم الى اليمين مثاله يعم الرجل على غيره - 00:04:28

والله لا اغدينك لاعشينك والله نتغدى عندنا والله نتعشى عندنا فياابي المحلوف له يقول علي الطلاق الا تغدى علي الطلاق الا تعشى

علي الطلاق الا يموت واجبك الثالث الا يموت واجبك - 00:04:52

في الحرام فهذا مما لم يقنع بالحلف بالله فذهب الى غيره وللاسف ان هذا قد يصبح عرفا عندهم. مع قلة العلم وضعف الدين قلة

مخافة الله يصبح عرف عنده. فلان عزم لكنه ما لزم ولا اكذ العزيمة لانه حلف بالله لكن ما طلق - 00:05:18

فينشأ على هذا الصغار ويهرم عليها الكبر. انه ما تتبت عزيمته الا بتطليقه. فلم يجعلوا الايمان والحلف بالله وانما عظموا الطلاق. مع ما

في الطلاق من تفريح الاسر. فيه ايضا - 00:05:44

انه اذا حلف بالطلاق قال بالثلاث او بالثلاث المحرمات او بالطلاق اتى بالباء الدالة على القسم انه مع وقوعه في الحرام حلف بغير الله جل وعلا. قال وايذاء الجار ايذاء الجار من كبار الذنوب - 00:06:04

واعظم اذية الجار اذيته في عرضه لان يزني الرجل عشر زنیات خیر له من ان يزني بحيلة جاره. وقد قال صلی الله عليه وسلم وكما في الصحيحين: والله لا يؤمِنُ والله لا يؤمِنُ والله لا يؤمِنُ والله لا يؤمِنُ كردها صلی الله عليه - 00:06:24

وسلم ثلاثاً. قالوا من يا رسول الله خاب وخسر؟ قال الذي لا يأمن جاره بوائقه. الله المستعان. وعد اذية الجار كقطيعة الرحم ان لم تكن اشد. لحاجة الانسان الى جاره اعظم من حاجته الى - 00:06:49

فـكما انه عظم حق الجار شدد الشارع في اذية الجار. والاذية متنوعة بالعرض بالكلام بالفعل بالاطلاع على حرمات جارك لا يؤمن جاره  
بـوائقه اي، مؤذيات حاره. وهذا اسمه حنس، لعموم الوائـة - 00:07:09

من كبار الذنوب ظلم الناس في الدماء والاموال. ظلمهم في الدماء بالجراحات. قلت او عظمت واعظمها في القتل. ولهذا ما عصي الله  
حا معاشرنا بذنب بعد الشفاعة اعظم من قتنا النفس بغير وجهة حنة ظلما وعدانا فاما كانت النفس المقتولة مسلمة فاشد ما عظم

00:07:39

اعظمت وان كانت غير مؤمنة فهذه بحد ذاتها عظيمة. روى الامام البخاري في صحيحه حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهمما ان النبي صل الله عليه وسلم قال معاذنا معاهدا - 00:08:09

لم يرح رائحة الجنة. من المعاهد غير مسلم لكن معصوم في دمه. فقتله فوعيده انه لا يرحم رائحة الجنة. يعني ما يشم ريحها واللي ما يشم ريحها يعني انها عليه حرام. اذا هو متوعد بالثار - 00:08:29

ما يشم ريحه الجنة يعني أنها عليه حرام. اذا هو متوعد بالنار - 29

فإن كان المقتول ظلماً مسلماً ففيه خمسة أنواع من الوعيد. والله قال الله جل وعلا في سورة النساء ومن أقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه حُرْمَةٌ خالدًا فيها فغضب الله عليه ولعنه واعد له عذاباً عظيباً. لشدة قتال المؤمن: بغير وجه حق. فإن قتال - 00:08:49

جهنم خالدا فيها فغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. لشدة قتل المؤمن بغير وجه حق. فان قتل - 00:08:49

له بحق في باب القصاص او دفع الصائل الظالم المعتدي على نفسه او على عرضك او على مالك حقه صيانته وعدوانه فانه هدر. انه هو المعتدي. من قتل دون ما له فشهيد - 00:09:21

00:09:21 هو المعتدي. من قتل دون ما له فشهيد -

دون عرضه فشهید. قال النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه الرجل قال يا رسول الرجل يأتيبني يريد مالي. قال لا قال فان قاتلين قال قاتله. قال فان قتلتني. قال انت في الجنة. قال فان قتلتة. قال هو في النار. لانه - 00:09:41

يظالم صائل معتدي فان قتل المؤمن بغير وجه حق ففيها هذه الانواع الخمسة من الوعيد. وذهب جمهور السلف على ان هذا قاتل المؤمن بغير وجه حق انه يدخل تحت مشيئة الله. فان - 00:10:01

شاء عفا عنه وان شاء عفا عنه بایمانه وتوحیده وان شاء عذبه بقدر جریرته. الا ابن عباس رضي الله عنهم من قتل مؤمنا متعتمدا فلا بد ان يدخل النار. ويُعذب فيها كما توعده الله يوعيده. ومن يقتل - 00:10:25

مؤمنا متعمدا خرج غير متعمد وهو الخطأ. فجزاؤه جهنم. هذا وعيد بالنار. حالدا فيها اي مكثا مكتنا طويلا. وليس حالدا فيها يعني محالدا مؤبدا لا يخرج منها. لم يقل بهذا احد من السلف ولا من - 00:10:45

مخالدا مؤبدا لا يخرج منها. لم يقل بهذا احد من السلف ولا من - 45

اهل السنة اذا كان هذا من اهل الایمان اعني القاتل. خالدا فيها اي ماكثا طويلا وغضب الله عليه. هذا الوعيد ولعنه هذا الوعيد الرابع  
واعد له عذابا عظيما هذا الوعيد الخامس - 00:11:05

واعد له عذاباً عظيماً هذا الوعيد الخامس - 00:11:05

ابن عباس يقول قاتل المؤمن ظلماً وعدواناً لا بد أن يلج النار. يعذب فيها على قدر هذا الذنب راجعه في ذلك تلميذه مجاهد ابن جبر شهرًا كاملاً وهو يراجعه ويناقشه ويباع - 00:11:22

شهرآ کاملاً و هو یراجعه ویناقشه ویباع - 00:11:22

ابن عباس مصر على انه لابد ان يمس النار. ولم يقل ابن عباس بان هذا الذي قتل المؤمن متعمدا انه مخلد ابدا بدأ في النار وانما ما كثا فيها مكثا طويلا. دون القتل الجراحات بان - 00:11:42

فيها مكتا طويلا. ودون القتل الجراحات بان - 00:11:42

كأن يكسر سنه او يشخب دمه فهذا من الظلم واول ما يقضى فيه بين العباد في حقوقهم يوم القيمة هي في الدماء. هي في هذه

الدماء. وحصل ان الربع بنت - 00:12:02

تخاصمت مع امرأة فضربتها بعمود فكسرت سنهما فجاء اهل المرأة المكسور سنهما. الى النبي صلى الله عليه وسلم يطالبون بالقصاص فقال صلى الله عليه وسلم لأخيها أنس بن النضر القصاص يا أنس فقال أنس رضي الله عنه اتكسر سن الربع يا رسول الله -

00:12:22

قال نعم. قال والله لا تكسر سن الربع واقسم أنها لا تكسر سن الربع اخته. ليس ردًا لحكم الله وحكم رسوله. حاشا وكلا من أنس رضي الله عنه وإنما اقسم على الله واتقا بالله - 00:13:02

رحمته أنها لا تكسر سن اخته الربع بنت النضر. فقال عليه الصلاة القصاص يا أنس كتاب الله يا أنس فما هو إلا أن الله قلوب أولياء المرأة المكسور سنهما. فتنازلوا عن القصاص. الله أكبر. فقال صلى الله عليه وسلم - 00:13:32

ان من عباد الله ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره الله المستعان. وظلم الناس في الدماء والأموال. من ظلم الناس في الأموال. باخذ اما سرقة او نهبة او سلبا او غصبا او استدانة الوقت - 00:14:01

ولا يفوق وجل القضايا في المحاكم الشرعية في هذه الأمور. في ظلم الناس في أموالهم وظلمهم في دمائهم وظلمهم في اعراضهم. والظلم ظلمات يوم القيمة. والجاسر الجامع في ظلم الناس للأموال - 00:14:53

قوله صلى الله عليه وسلم من ظلم قيد شبر من الأرض شيء يسير تافه طوقه يوم القيمة من سبع أراضين وانظروا إلى البيانات الصادرة عن وزارة الداخلية في تنفيذ كامل القصاص. ما أسبابها؟ اختصاص المتجارين. وقد يكونا قريبين - 00:15:13

يختصمان في حفاد ارض في عقم في شبك في في تجاور فيحضر الشيطان وينزل قلوبهم وصدورهم ونفوسهم ويكبرها في اعينهم إلى ان يصلو القاتل فيقتل الى المقتول ثم يندم فيطالبه اولياء الدم بالقصاص. والقصاص في كتاب الله لكم في القصاص حياة يا -

00:15:43

وشرب المسكر من كبار الذنوب شرب المسكر. والمسكر هي الخمر قل خمرها او كثرة شربها حتى يسكر يغيب عن الوعي شربه من فمه شمه بانفه حقنه بوريده اي تعاطي المسكر هذه - 00:16:13

من كبار الذنوب وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر لعن فيها عشرة البائع والمشترى والعاصر معتصم والحامل والمحمولة إليه. وهي ام الخبائث. وقال قال صلى الله عليه وسلم حق على الله من شرب الخمر في الدنيا اي فمات ولم يتتب من ذلك ان يسقيه الله يوم القيمة من طين - 00:16:43

الخبل قالوا ماضية الخبال يا رسول الله؟ قال هي عصارة اهل النار. وقيق اهل النار يجمع له يشرب اياه ولا يكاد يطيقه لكن يغصب عليه. اذا مات ولم يتتب من شرب الخمر. وشرب الخمر ايها الاخوة - 00:17:15

وتعاطي المسكرات وما هو اشد منها من انواع المخدرات. يكثر في اخر الزمان لرقة الدين وضعفه. وايضا للتلبيس والتدعيس في قلة فان من علامات الساعة التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم انه في اخر الزمان تشرب الخمر - 00:17:42

تسمى بغير اسمها. الان اسم الخمر يقل وروده على السنة الناس مسامعهم يسمونها في اللسان الشعبي عرق. تسمى ويسكي شمبانيا مشروبات ليالي حمرا كأس اعطي كأسا تسمى مشروبات روحية فينشأ على هذا جيل وينسى العلم يقول القائل ما هي بذري الخمرة التي حرمها الله؟ هذيك خمر من عنب هنا نشرب من شعير - 00:18:12

غلبة الجهل مع استهانة النفوس مع رقة الدين يأتي من ويحلها ويحيزها. كما الريا فان الريا هذا الريا من اسباب اذاعته واباحته عند الناس ايش؟ انه سمي بغير اسمه سمي استثمارات سمي تجارة سمي فوائد ف - 00:18:52

ذهب اسم الريا فجاء قال هذا حال هذا بيع. تعامل بالبورصة. بعملة وهي بيوع وهمية لا حقيقة لها انما هي دراهم بدراهم. قال ولعبوا او لعب القمار وهو الميسر. من كبار الذنوب لعب الميسر والقمار. الذي حرمه الله جل وعلا - 00:19:32

قوله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوا ما هو القمار الميسر؟ والميسر يأخذ المال بغير وجه حق احاء بغير وجه حقه. بالحظ. سواء لعبها مباشرة او عبر الالات - 00:20:02

او عبر الكمبيوتر او بالنرد وهي الارقام التي في المكعبات يرميها وما يظهر عليه حظه. فهذا من الميسر وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لعب بالنردشير - [00:20:32](#)

النردشير هو النرد لكن بلغة اهل فارس فكانما صبغ يده في لحم خنزير ودمه. هذا كونه كبيرة من كبائر الذنوب لاستثناء هذا التمثيل. كانه صبغ ويده في لحم خنزير النجس وفي دمه القذر النجس. هذا في صحيح مسلم - [00:20:57](#)

وفي الحديث الآخر عند الامام مالك واحمد وابن ماجه وغيرهم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من لعب من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله. يقول شيخ الاسلام رحمة الله - [00:21:27](#)

اجمع العلماء على تحريم اللعب بالنرد بعوض ولا بغير عوض؟ المهزوم يدفع هذا بعوض او بغير عوض لمجرد التسلية والنزهة. وقد جاءت الان عبر الجوالات والتطبيقات انواع من اللعب بالنرد شو تسمى؟ ها؟ لعب الكترونية. العاب ايش - [00:21:47](#)

سماه او بول لها اسم معروفة بول ها باي اسم سميت؟ حتى لو كان يلعب بها لمجرد التسلية. فهي حرام لعموم هذه الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله. في صحيح مسلم من لعب بالنردشير - [00:22:17](#)

كأنما غمض يده في لحم خنزير او في دمه. ونقل شيخ الاسلام الاجماع اجماع العلماء على تحريم ذلك سواء كان بعوض او كان بغير عوض. ولو كان الباعث لها التسلية لانه يتسلى الان - [00:22:47](#)

لكن يستمر معها بعد ذلك بغير تسلية. بل بعوض فتكون من وسائل الوصول للمحرم. فتتحقق فيها القاعدة الفقهية وسائل الامور كالمقصود. واحكم بهذا الحكم للزوابئ. ومن هذا ايضا ما يشتهر عند الناس اللعب بالبلوت. لعب قائم على الحظ. وهذا حرام. لما فيه من اضاعة - [00:23:07](#)

الاوقات بغيرفائدة. فظلا عما يكون فيها من السب والشتم. وايغار الصدور والاحقاد واثارة الظغائن فاذا انظاف اليها دفع مال على المهزوم. المهزوم يعيشينا. واللي يدفع كذا فهذا ما يسر - [00:23:37](#)

وانني سائل سؤالا هذا الذي لعب بالنرد او لعب بالبلوت الا يستحي اذا سأله الله يوم القيمة يا عبدي بماذا امضيت شبابك وافتئت عمرك الا يستحي ان يجيب ربه قل يا رب امضيت شبابي وانا العب صكة بلوت او العب بالنرد - [00:23:57](#)

والله ان العاقل سيستحي ان يجيب ربه بذلك. اذا يستحي من الله منه وليدعها لله. ويبشر بعوض من الله لا حد له. من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه - [00:24:27](#)

والنفس تحتاج الى مجاهدة خصوصا على مألفوها. فان كان مألفوها من المحرم فجاهدها لان لا نفسك حياض النار. جاهدها واتعب معها اسبوع واسبوعين. حتى تستقيم وتمثل امر الله ثم تنقاد اليك روحك ونفسك انقياد السهل لاصحابها. عصمني - [00:24:47](#)

الله واياكم من هذه الذنوب والمحرمات. ووقاتنا شرها وغواطلها في الدين والدنيا والآخرة. والله اعلم وصلى الله وسلم مع نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:25:17](#)